جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1

كلية اللغات والآداب

قسم: الآداب واللغة العربية

الأستاذة: هدى مناصر

مقياس: تقنيات البحث 1 (تطبيق)

أولى ليسانس

جذع مشترك، الفوج15، المجموعة (03)

المحاضرة الأولى: مفهوم البحث العلمي (طبيعته وشروطه وخصائصه)

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى، بسبب الانفجار المعرفي الذي أدى إلى سباق للوصول إلى المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره.

وإذا كانت الدول المتقدمة قد أولت البحث العلمي اهتماماً كبيراً فلأنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية و السلوكية، و للبحث العلمي الدور الأبرز في تمتين دعامتها وتحقيق تطورها ورفاهيتها،والمحافظة بذلك على مكانتها الدولية، كما أن المؤسسات التربوية نظم اجتماعية يجري عليها ما يجري على الكائنات البشرية، من نمو وتطور وتقدم ومواجهة التحديات ، ومن ثم فإن التغيير يصبح ظاهرة طبيعية تعيشها كل مؤسسة.

والمؤسسات لا تتغير من أجل التغيير نفسه، بل تتغير لأنها جزء من عملية تطوير واسعة، ولأنها يجب عليها أن تتفاعل مع التغييرات والمتطلبات والضرورات والفرص في البيئة التي تعمل بها.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

ونحن كثيراً ما نطلق كلمة **(بحث)** على جميع نشاطات الدارسين، فما البحث ؟ وما هي خصائصه، وشروطه؟

1- مفهوم البحث العلمي:

إذا حاولنا تحليل مصطلح ***"البحث العلمي"*** نجد أنه يتكون من كلمتين **"البحث"** و**"العلمي"** ، ويقصد بـ**البحث لغة:** "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة **"العلمي"** فهي: كلمة تنسب إلى العلم، و**العلم**: معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، و**العلم** يعني أيضاً الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها.

وبناء" على هذا التحليل، فإن **"البحث العلمي"** هو (عملية تقص منظمة باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها).

- أو هو "تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى كاتب البحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جيدة حيث تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر نقاءً ووضوحا".

- أو هو (عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة، بهدف اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو تكميل ناقص أو تصحيح خطأ، على أن يتقيد الباحث باتباع خطوات البحث العلمي وأن يختار المنهج والأدوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات).

وبتعبير آخر فإن **البحث العلمي**"هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض **اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة** بالإضافة إلى **تطوير أو تصحيح** المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا: الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات، والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.

ويمكن تعريف البحث العلمي أيضا بأنه (عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة، أو التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشفها وحلها).

2- خصائص البحث العلمي الجيد:

ينبغي أن تتوفر في البحث الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، مثل:

أ- **العنوان الواضح والشامل للبحث:** إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسة في العنوان، وهي:

أ-1- الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي

أ-2- الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.

أ-3- الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العمومية.

ب- تخطيط حدود البحث: ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وتجنب التخبط والمتاهة في أمور لا تخص موضوع البحث، لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق في موضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

3- الإلمام الكافي بموضوعه: يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث الذي يجب أن يكون ملما بشكل واف بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

4- توفر الوقت الكافي للباحث: ضرورة التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية. فمثلا معظم البحوث الأكاديمية تتطلب تفرغا تاما لإنجازها، وعموما فإن الباحث الجيد يعمل على:

أ). تخصيص ساعات كافية من وقته لمتابعة وتنفيذ البحث

ب). برمجة هذه الساعات وتوزيعها على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث بالشكل الصحيح.

5- الإسناد: ضرورة اعتماد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقا في اقتباس النصوص وإرجاعها لكاتبها الأصلي، والاطّلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث. ف**الأمانة العلمية** في الاقتباس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز **الأمانة العلمية** في البحث على جانبين أساسين، وهما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر **البيانات الأساسية الكاملة للمصدر** : (عنوان المصدر، والمؤلف أو المؤلفون، ودار النشر، ورقم الطبعة، والمكان، والسنة التي نشر فيها ، ورقم المجلد، ورقم الصفحات).

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

6- وضوح الأسلوب: يجب أن يكون البحث الجيد مكتوبا بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، مع مراعاة السلامة اللغوية، وأن تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

7- الترابط بين أجزاء البحث: ضرورة ترابط أقسام البحث وأجزائه المختلفة وانسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، وتاريخي أو موضوعي، يربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.

8- الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث: الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث توقف الآخرون بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

9- توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث: ضرورة توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الإلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت.

والبحث العلمي لكي يكون في خدمة التنمية يحتاج إلى التوفيق بين جانبيه النظري الأساسي، والتطبيقي العملي، وهو ما لا يتحقق إلا بالتنسيق المحكم بين الجامعات والمدارس المتخصصة ومراكز البحث والمختبرات، حتى يتسنى لها أن تحقق معرفة العمل، ولتلك أن تبرز المعرفة من حيث هي، بما يقتضيه كلا الهدفين من وسائل تختلف طبيعتها بالنسبة لكل من النمطين اللذين ينبغي أن يفضيا في النهاية إلى فعل يبرر الجهود والنفقات ويبلور نتائج البحث في صيغته، وإنه – أي الفعل– وحده الذي يعطي للبحث أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأنه هو الذي يربطه بالمؤسسات الصناعية وغيرها من مراكز التنفيذ، عن طريق مد قنوات توصل بين الطرفين، كإحداث لجان أو مكاتب دراسات والنظر في جميع متعلقاتها وما قد يكون لها من احتمالات وافتراضات، حتى يتسنى إجراء مختلف العمليات التنموية في إنصاف لجميع المساهمين فيها والاعتراف لكل واحد منهم بدوره وحقه.

السنة أولى ليسانس، الفوج 15

المحاضرة الثانية: البحوث العلمية ومناهجها.

1-مفهوم المنهج العلمي:

إنّ **المنهج العلمي** هو الدراسة الفكرية الواعية للإجراءات المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وهي قسم من أقسام المنطق، والمنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، أي إن المنهج هو (الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل).

ولمنهج البحث دور رئيس في تدوين معلومات البحث، فهو يلزم الباحث الابتعاد عن إبداء رأيه الشخصي دون تعزيزه بآراء لها قيمتها، والتقيد بإخضاع أي رأي للنقاش مهما كانت درجة الثقة به، إذ لا توجد حقيقة راهنة بذاتها، وضرورة تقيد الباحث بالدقة في الاعتماد على الروايات والاقتباسات أو التواريخ غير الواضحة أو غير الدقيقة، وكذلك ضرورة الدقة في شرح المدلولات التي يسوقها الباحث، وباختصار ينبغي أن يتحلى الباحث بالصبر على ما قد يبعثه البحث أحياناً، في النفس من شعور بالغربة والوحشة، وما قد يعنيه من وحدة وانعزال وتأمل.

و المعرفة العلمية هي معرفة يمكن إثباتها عن طريق كل من العقل والتجربة (الملاحظة)، كما أن الصلاحية المنطقية ووسيلة التحقق التجريبية هما المعياران اللذان يستخدمهما العلماء لتقويم المسعى في سبيل المعرفة، وهذان المعياران يترجمان في أنشطة البحث التي يقوم بها العلماء من خلال عملية البحث. ومن هنا يمكن النظر إلى عملية البحث على أنها المخطط الشامل للأنشطة العلمية التي ينشغل فيها العلماء لتحقيق المعرفة.

2- أنواع البحوث العلمية حسب مناهجها:

إن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث تفرض تقسيماً آخر لأنواع البحوث، فيكون تقسيمها على النحو الآتي:

أ- البحوث الوثائقية: وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمده على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة وكذلك المواد السمعية والبصرية ومخرجات الحاسبة وما شابه ذلك من مصادر معلومات المجمعة والمنظمة. ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي:

- ***الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي:*** أي جمع الوحدات وإحصائها وتصنيفها.

-***المنهج التاريخي***: أي تتبع الظواهر والأحداث عبر حقب زمنية مختلفة .

ب-البحوث الميدانية: هي التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، وعن طريق **الاستبيان** و**الاستقصاء** أو المقابلة والمواجهة أو **الملاحظة المباشرة**.

1- الاستبيان: هو سبر لمختلف الآراء وجمع لمختلف المعلومات حول موضوع البحث، ويضم مجموعة من الأسئلة توجه للطائفة المعنية بالموضوع المدروس بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

2- المقابلة: إجراء لقاء بهدف طرح مجموعة الأسئلة المباشرة على المتخصصين في موضوع الدراسة للوصول إلى الإجابة عن إشكالية البحث.

3- الملاحظة المباشرة: أي الحضور إلى ميدان الظاهرة لملاحظتها بالعين المجردة، وتشخيصها وتسجيل الملاحظات حولها للإجابة عن تساؤلات الدراسة، كأن يحضر الباحث إلى حصص تعليمية لتشخيص العملية التعليمية وفق طريقة معينة، كطريقة المقاربة بالكفاءات.

وأهم المناهج المتبعة في هذا النوع هو : **المنهج الوصفي**، الذي يهتم **بدراسة الظاهرة ووصفها كما هي في فترة زمنية محددة.**

ج- البحوث التجريبية: تجرى الأبحاث في هذه الحالة في المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاثة أركان هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب، والأجهزة والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعديهم.

ويستخدم في هذا النوع من البحوث (الذي يقوم على العينة) المنهج التجريبي.

المحاضرة الثالثة: منهجية البحث العلمي.

تشمل منهجية البحث العلمي جانبين: الجانب المعرفي والجانب الشكلي.

يقوم الباحث بإعداد مخطط أولي لأجزاء الموضوع الرئيسية والفرعية على السواء، ويجب أن تكون هذه الأجزاء دقيقة وواضحة لبيان ما ينوي الباحث معالجته، وترتب موضوعات البحث ترتيباً منطقياً تبدأ بالعام وتتدرج إلى الخاص. وعلى كل حال فطبيعة موضوع البحث ووجهة نظر الباحث تحددان طريقة ترتيب المخطط وتقسيمه، ورغم ذلك فإن هذا المخطط لا يعدّ نهائياً إلا فيما بعد، ويتمثل البحث العلمي في منهجيته الصحيحة بجانبيه المعرفي والشكلي عبر المراحل والضوابط الآتية:

أ-جمع المعلومات من المصادر:

بعد تحديد المصدر قد يكون النقل إما حرفياً أو اختصاراً أو تلخيصاً، ومن هنا كان على الباحث أن يجمع ويدون المادة العلمية كل ما اتصل بموضوع بحثه من قريب أو بعيد.

ب- ترتيب المعلومات وتنظيمها:

هناك طريقتان لتسجيل المعلومات المجمعة من المصادر المختلفة وهما:

- تدوين المعلومات على بطاقات:

تدون المادة العلمية على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها فقط، والتدوين قد يكون نقلاً حرفياً واختصاراً وتلخيصاً كما ذكرنا سابقاً. وينبغي أن لا يضع في البطاقة سوى نص فكرة واحدة ، وأن يضع عنواناً لكل فكرة دون معلوماتها ، ليدل على ما ورد فيها من معلومات ، وليسهل تصنيفها في مكانها في البحث ، وترتيبها مع مثيلاتها في الأفكار . ومكان وضع عنوان الفكرة عادة كما يراه الباحثون في الزاوية العليا اليمنى ، أما مكان المصدر فيكون في أسفل البطاقة.

– تدوين المادة العلمية في أوراق الملف

تدون المادة العلمية في أوراق ثم توضع في ملف أو ملفات ويكون هذا التدوين على طول الورقة ، وعلى وجه واحد منها فقط ، ويقسم الملف إلى أقسام حسب خطة البحث.

يوضع في القسم الأول المقدمة، والقسم الثاني الباب الأول مثلاً ويقسم هذا الباب إلى عدة . فصول حسب خطة البحث. ويخصص القسم الأخير عادة للمصادر

كما يستحسن إضافة قسماً احتياطياً لباب أو فصل أو مبحث قد يستجد له في مادته العلمية، .ثم يبدأ الباحث بتدوين مادته العلمية في هذه الأوراق

ج– كتابة مسودة البحث:

بعد إحاطة الطالب بالموضوع تبدأ مرحلة صوغ الموضوع ويسمي كل موضوع رئيس بكلمة **فصل** والمواضيع الجزئية **مباحث**، ويترك صفحة كاملة لكتابة عنوان البحث ، ثم يبدأ بالتمهيد الذي يكون إما عن أهمية البحث أو استعراض لأفكاره العامة أو الباعث لكتابته ، ثم تأخذ باباً باباً يصوغ من عقله ما استوعبت من أفكار وبلغته وإنشائه ، وإذا رأى أنه لابد من نقل قول أو فقرة من المراجع والمصادر فما عليه إلا أن يضع ذلك القول أو تلك العبارة بين علامتي تنصيص " " ،ويضع في نهايتها رقماً أو رمزاً يضعه في الحاشية ليشير إلى اسم المصدر وهكذا يتعلم الأمانة العلمية.

د– لكتابة البحث بشكله النهائي:

يقسم البحث العلمي إلى عدة أجزاء:

1- المواد التمهيدية:

وتشمل **صفحة العنوان** وهي الصفحة التي تقع في أول البحث وتشمل في الزوايا العليا من اليمين اسم المدرسة ، واسم القسم ، واسم المادة الدراسية ، وتترك مسافة كافية ويثبت في منتصف الصفحة أو أعلاها عنوان ا لبحث وتحته اسم الطالب الباحث والسنة الدراسية واسم المشرف/ة وتاريخ تقديم البحث، على أن يراعى في هذا كله حسن التوزيع على الصفحة . ومن الضروري كتابة العنوان بالكامل ، بعد ذلك **صفحة البسملة** التي تشغل الورقة التي تلي صفحة العنوان ولا يكتب عليها ما يدل على تسلسلها في الصفحات من رقم عددي أو حرف هجائي، تليها **صفحة الشكر والامتنان** لآخرين حيث يقدم الباحث عادة الشكر والامتنان لكل من ساعدوه في القيام بالبحث أو التجربة ، **قائمة المحتويات** وتأتي في آخر البحث، وتحتوي على الفصول التي يتكون منها متن البحث والعناوين الرئيسية والفرعية لمباحثه المختلفة إلى جانبها رقم الصفحات ، كما تعطي قائمة المحتويات أيضاً القارئ فكرة عامة عن موضوع البحث.

2- متن البحث:

ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء:

أ- **المقدمة**: وهي مطلع البحث وأول ما يواجه القارئ وبها يبدأ قراءة البحث ومن خلالها يتكون لديه الحكم النهائي على مستواه العلمي وتكتب به عادة بعد الانتهاء من مرحلة إعداد البحث.

ويجب أن تتضمن المقدمة البحثية الممنهجة جملة من العناصر هي:

1- تمهيد عام: للإحاطة بموضوع البحث بصفة عام.

2- اختيار الموضوع وأسبابه وأهميته.

3- إشكالية البحث: يتضمن تساؤلات حقيقية حول موضوع البحث تبحث عن إجابة نجدها في خاتمة البحث.

4- أهداف البحث.

5- الدراسات السابقة حول موضوع البحث، وانتقادها.

6- تقسيمات البحث وخطته.

7- المنهج المتبع في البحث.

8- الصعوبات والعراقيل التي واجهت الباحث في بحثه.

9- الشكر للأستاذ المشرف وأعضاء لجنة المناقشة.

ب- صميم المادة : وتشمل عرض الموضوع الأساسي بالطريقة التي انتهجها الباحث ويجب أن تكون هذه المادة في مجموعها متناسقة مترابطة، وأن تتدرج الأبواب والفصول تدرجاً منطقياً .

يقسم الباب إلى فصول، والفصل إلى مباحث، والمبحث إلى مطالب، والمطلب إلى عناصر.

ج- الخاتمة:

وتتضمن النتائج والتوصيات، أماّ النتائج فهي تعطي ما توصل إليه الباحث بناءً على الدراسة التي قام بها في تطبيقه لموضوع البحث، أما التوصيات فهي مجرد آراء الباحث يعرضها للتنفيذ أو مقترحات يدلي بها في ميدان البحث.

د- قائمة المصادر: فتشمل الكتب والدوريات وغيرها من المراجع التي اعتمد عليها الباحث في جمع معلوماته وتوثيق المراجع يجب أن تشتمل على:

اسم المؤلف . اسم الكتاب .– الطبعة .– الجزء. بلد النشر: الناشر، السنة. وترتب المراجع هجائياً حسب أسماء المؤلفين، فإذا كان للمؤلف أكثر من مرجع يكتب أسماء المؤلفين جميعاً أما إذا كانوا اثنين فأكثر فيكتفي بذكر اسم مؤلف واحد متبوع بكلمة (وآخرون)، ويكتب المراجع العربية أولاً ثم المراجع الأجنبية ثانيا.

وقد يصنف المصادر والمراجع إلى مجموعتين.

المحاضرة الرابعة: الأسلوب العلمي في البحث.

1– الأسلوب العلمي وأهميته في البحث:

الأسلوب العلمي الذي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختبار الحقائق اختباراً منطقياً، مع العلم أن الحقائق العلمية ليست بالضرورة حقائق ثابتة، بل حقائق بلغت درجة عالية من الصدق وفي هذا المجال تبرز قضية منهجية يختلف فيها الباحث أو العالم في الجوانب النظرية، عن الجانب الآخر التطبيقي، فالأول (النظري) لا يقتنع بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول، وتصل درجة احتمال الصدق فيها إلى أقصى درجة، أما الآخر (التطبيقي)، فهو يكتفي بأقصى درجات الاحتمال، فإذا وازن نتائجه فإنه يأخذ أكثرها احتمالا للصدق.

ويعتمد الأسلوب العلمي بالأساس على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، فهو يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين في حين أن القياس، يبدأ بقضايا عامة يتوصل منها إلى الحقائق الجزئية، وليس يعني ذلك أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه عندما يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزئيات للتثبت من صحتها، كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل في استخلاص قانون أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة.

ويتضمن الأسلوب العلمي عمليتين مترابطتين هما: **الملاحظة والوصف**، وذلك لأنه إذا كان العلم يهدف للتعبير عن العلاقات القائمة بين مجموع الظواهر المختلفة، **فالوصف العلمي** يختلف عن الوصف العادي؛ فالأول لا يعتمد على البلاغة اللغوية، بل هو وصف فني، ذلك أنه عند قياس النواحي المختلفة في ظاهرة أو عدة ظواهر، فإن هذا القياس ليس إلا وصفاً كمياً، يقوم على الوسائل الإحصائية باختزال مجموعة كبيرة من المعلومات إلى مجموعة قليلة من الأرقام والمصطلحات الإحصائية.

أما بالنسبة إلى **الملاحظة العملية**، فهي تمثل الملاحظة التي تستعين بالمقاييس المختلفة، وهي تقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيباً معيناً بحيث يمكن التكرار الذي له أهمية كبيرة من حيث الدقة العلمية، فهو (التكرار) يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب دراسته وترك العناصر التي تكونت بالصدفة، كما أن التكرار ضروري للتأكد من صحة الملاحظة فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو لتدخل العوامل الشخصية، مثل الأخطاء الناجمة عن الاختلاف في دقة الحواس والصفات الشخصية للباحث، كالمثابرة وقوة الملاحظة، كما يفيد التكرار أيضا في التأكد من دقة ملاحظة شخص آخر، أو في إعادة البحث مرة أخرى بغرض التأكد من النتائج.

بإيجاز يبدأ الباحث بتحديد معالم وأبعاد مشكلة البحث، ثم يستغل الباحث كل خبراته ومهارته في حل تلك المشكلة، مرورا ببلورة أفكاره المناسبة للمشكلة على أساس البيانات المتوفرة لديه من مصادره الذاتية أو المصادر الأخرى.

2- خصائص الأسلوب العلمي:

يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها:

1- الموضوعية: وتعني الموضوعية هنا، أن الباحث يلتزم في بحثه المقاييس العلمية الدقيقة، ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراته، فالنتيجة يجب أن تكون منطقية ومنسجمة مع الواقع ولا تناقضه، وعلى الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت لا تتطابق مع تصوراته وتوقعاته.

2- استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة: ويقصد بذلك أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل لها، يجب أن يستخدم طريقة علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية وجدواها.

3- الاعتماد على القواعد العلمية: يتعين على الباحث الالتزام بتبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، حيث إن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع. ومن هنا، فإن عدم استكمال الشروط العلمية المتعارف عليها في هذا الميدان، يحول دون حصول الباحث على النتائج العلمية المرجوة.

4- الانفتاح الفكري: ويقصد بذلك، أنه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التمسك بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة، ويجب أن يكون ذهن الباحث منفتحا على كل تغيير في النتائج المحصول عليها والاعتراف بالحقيقة.

5- الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية: لا شك أن من أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، هي ضرورة التأني وعدم إصدار الأحكام النهائية؛ إذ يجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة

النظريات والاقتراحات الأولية، أي بمعنى أدق، ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

المحاضرة الخامسة:البحوث النظرية والبحوث التطبيقية:

تقسم البحوث من ناحية التطبيق إلى قسمين:

1- البحوث الأساسية: فهي بحوث تجرى أساسا من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى البحوث النظرية، وتشتق عادة من المشاكل الفكرية أو البدائية، ويمكن تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل، وتكون عادة تعبيرا عن رأي معين، أو فكرة آمن بها الكاتب.

2- البحوث التطبيقية: هي بحوث عملية تكون أهدافها محدده بشكل أدق من البحوث النظرية، وتكون موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً في واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو لدى أفراد، ويمكن الاستعانة بنتائجها فيما بعد لمعالجه مشكلة من المشاكل القائمة بالفعل أيضا.

المحاضرة السادسة: صفات الباحث وعلاقته بمشرفه.

أولا: صفات الباحث الناجح.

ينبغي أن تتوفر بعض السمات في الباحث العلمي كي يكون ناجحا في إنجاز بحثه وإعداده وكتابته بشكل جيد، ومن أهم هذه السمات ما يأتي:

1- توفر الرغبة في موضوع البحث: تعدّ رغبة الباحث في مجال البحث وموضوعه وميله نحوه عاملا مهما في إنجاح عمله وبحثه، فالرغبة الشخصية دائما هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

2- القابلية على التحمل والصبر:

الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل المشاق في التفتيش المستمر والمضني والطويل أحيانا عن مصادر المعلومات المناسبة والتعايش معها بذكاء وصبر وتأن.

3- القدرة والاطلاع الواسع: إن الرغبة والقدرة في البحث العلمي وجهن لعملة واحدة، حيث إنّ تكاملهما معا يؤدي إلى اجتياز الخطوة الأولى بنجاح نحو عملية البحث العلمي؛ إذ يجب أن يكون الباحث قادرا على البحث والتحليل والعرض بالشكل المناسب لأن تطوير قابليات الباحث أمر مهم حيث يتمكن من التعمق في تفسير المعلومات الكافية المجمعة لديه وتحليلها ، ضف إلى ذلك اطلاعه الواسع في مجال تخصص موضوع بحثه.

4- التواضع:

يجب أن يتصف الباحث العلمي بالتواضع مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في موضوع محدد، فإنّه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فإنّه يحتاج إلى التواضع أمام أعمال الآخرين، وعدم استخدام عبارة "أنا" في الكتابة.

5- التركيز وقوة الملاحظة:

يجب أن يكون الباحث الجيد يقظاً عند تحليل معلوماته وتفسيرها، وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله.

6- تنظيم الوقت والعمل:

يجب أن يكون الباحث منظماً من خلال عمله من حيث تنظيم ساعاته وأوقاته وتنظيم معلوماته المجمعة وترتيبها بشكل منطقي وعملي حيث تسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعض بشكل منطقي. والتنظيم له مردود كبير على إنجاح عمل الباحث واختصار الوقت المتاح واستثماره.

7- تجرد الباحث علمياً .

يجب أن يكون الباحث الناجح موضوعياً في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب في الابتعاد عن العاطفة المجردة في البحث من أجل الوصول إلى الحقائق؛ أي يجب أن يبتعد عن إعطاء آراء شخصيه أو معلومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

ثانيا: علاقة الباحث بمشرفه.

لكل بحث باحث ينجزه، ومشرف يسهر على توجيهه، وتصويب معلوماته، وتزويده بخبرته في مجال تخصصه عن طريق معلومات معينة، أو مراجع في مجال البحث، أو توجيهات خاصة بالموضوع والتخطيط له، أو حتى منهجيته وطريقة إنجازه؛ حيث يعمل الأستاذ المشرف على إنجاح البحث مع طالبه، ويمده بكل ما من شأنه أن يساعد على إتمامه على أحسن وجه، فمنذ أن يشرع الباحث في بحثه وهو على تواصل بمشرفه إلى أن يتمه، وكلما

أنجز جزئية سلمها له كي يصححها ويقومها ويطلب من طالبه تصحيح ما يجب تصحيحه وتعديله أو تغييره.

ويجب أن تربط الباحث بمشرفه علاقة مبنية على **أسس متينة معينة** أبرزها:

- الاحترام المتبادل.

-ثقة المشرف بباحثه وبأهليته للبحث وتشجيعه، وعدم إحباطه والإنقاص من شأنه.

- تتبع المشرف لكل تفصيلات البحث ومساعدة الباحث على اجتياز العقبات.

- أن يكون المشرف قدوة لطالبه في العلم والأدب.

- ألا يفرض المشرف على باحثه آراء معينة لمجرد إيمانه هو بها.

السنة أولى ليسانس، الفوج 15

المحاضرة السابعة: مصادر البحث ومراجعه:

تقتضي عملية إعداد بحث علمي ناجح توفر مصادر المعلومات الخاصة به؛ إذ " إن الاعتبار الحاسم اختيار الموضوع: توفر المستندات[1] التي يقوم عليها البحث، لأن الأطروحة ليست قصيدة تستملى من العاطفة، ولا لوحة تستلهم من الطبيعة، بل هي بحث جدي في مسألة شائكة، لابد فيه من استنطاق الأصول، وتمحيص الحقائق، ومقارنة الآراء، واستطلاع الأسباب"[2]، وهذا ما تطرقنا إليه جملة وتفصيلا في تحديدنا لمفهوم البحث العلمي وشروطه، وخصائصه.

وتتنوع مصادر البحث ومراجعه وتتعدد تبعا لتنوع البحوث ومجالاتها وتعددها،ولهذه المراجع البحثية عدة أنواع قبل أن نذكرها لابد أن نشير إلى مفهوم المرجع:

1- مفهوم المرجع:

المقصود بالمرجع هو كل ما يرجع إليه لاستيقاء معلومات البحث، سواء كان المرجع أوليا أو ثانويا، وعموما (الكتب نوعان:أ- كتب تقرأ بأكملها إما لتحصيل ما فيها من معلومات أو للتسلية والترويح، وهذه مثل الرواية أو القصة، أو الكتاب العادي الذي يعالج موضوعات مترابطة.

ب- كتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة)[3].

هذا من ناحية مقصدها أما ناحية استخدامها في البحوث العلمية بعدها مصادر المعلومات يرجع إليها لتوثيق البحوث فهي عدة أنواع.

2- أنواع المراجع:

تقسم مصادر البحث ومراجعه إلى عدة أقسام يتفق معظم الباحثين في أنها تصنف إلى قسمين رئيسين؛ أولهما: المصادر، وثانيهما: المراجع، ويندرج ضمن كل قسم عدة فروع

---

[1]- المستندات: هي الوثائق التي تضم معلومات البحث من مصادر ومراجع بأنواعها على النحو الذي سنتعرف به عليها.

[2]- ينظر: إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، ص18.

[3]- أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994، ص175.

يجمعها المفهوم العام لها[4]، إلا أن هناك من يضيف المنشورات الدورية والمحاضرات والمقابلات الخاصة والمراجع الأجنبية[5].

إلا أنّه من الضروري التعرف على تقسيمات المراجع على اختلافها، والتزام طريقة من الطرق المنهجية المعتمدة من قيل الباحثين في التصنيف مطلوب في البحث العلمي. وجدير بالذكر أن التقسيمات العامة والمشتركة لأنواع المراجع يمكن أن تنحصر في النقاط الآتية[6]:

أ- كتب عن الكتب.

ب- عالم الدوريات.

ج- كتب عن الكلمات.

د- كتب عن الناس.

هـ- الموسوعات ودوائر المعارف.

و- النظرة التاريخية العامة.

ز- مراجع الموضوعات المخصصة.

أولا: كتب عن الكتب.

(ويختص هذا القسم بالمراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها، والتعريف بها، وهو يشمل خمسة أنواع: فهارس المكتبات[7]، والبيبليوغرافيات[8]، ومراجعات الكتب[9]، والمطبوعات الحكومية[10]، والرسالات العلمية[11])[12]

---

[4]- المصادر هي أما الكتب التي لم تعتمد على غيرها من المراجع، مثل: المعاجم، والدواوين الشعرية، وأمات الكتب من ا المصادر التراثية، أما المراجع: هي ما اعتمد على غيره من المصادر نحو: الكتب الحديثة.

[5]- ينظر: تصنيف المستندات: أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، ص26.

[6]- ينظرهذه المراجع وأنواعها وتفصيلاتها: المرجع نفسه، ص178.

[7]- هي فهارس منظمة صدرها المكتبات العامة لمقتنياتها من الكتب والدوريات وغيرها،حيث تسهل على القراء معرفتها والحصول عليها. ولا شك أنكم وقفتم عليها عند زيارتكم للمكتبات.

[8]- البيبليوغرافيا: علم إحصاء الكتب ووصفها،حيث تقدم للقراء عرضا شاملا للمطبوعات التي ظهرت في كثير من نواحي المعرفة. ينظر للتوسع أكثر: أصول البحث العلمي ومناهجه،ص180.

[9]- مراجعات الكتب: أي نقد الكتب،وهذه أشمل المراجع التي تتناولبالوصف والتعريف الكتب التي تصدر في مختلف مجالات النشاط - الفكر. ينظر: المرجع نفسه، ص181.

[10]- المطبوعات الحكومية: تعد مراجع مهمة جدا حيث تعد مصدرا بارزا للإجابة على كثير من الاستفسارات خاصة في الموضوعات ذات

ثانيا: عالم الدوريات.

يخص هذا النوع المراجع التي تناول الدوريات، والدورية: مطبوع يصدر في حلقات متعاقبة على فترات منتظمة أو غير منتظمة، وتكتسب الدوريات أهميتها من أنها تنشر آخر ما وصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة، وهي –من ناحية المعلومات التي تقدمها– أحدث من تلك التي تقدمها الكتب مهما كانت درجة حداثتها[13].

ثالثا: كتب عن الكلمات.

ويشمل هذا القسم: القواميس والمعاجم اللغوية بمختلف أنواعه، حيث يشتمل القاموس أو المعجم على كلمات اللغة في تريب هجائي في غالب الأحيان مع شرح لمعانيها واستعمالاتها وطرق نطقها ومرادفاتها، أي ما يضادها من الكلمات،والقواميس تهتم إلى جانب اللغة بالاختصارات ومدلولاتها، فالقواميس تهتم أساسا بالمفردات فقط لا بالأشياء الي تمثلها هذه المفردات،وتشمل عدة أنواع: قواميس اللغة العربية، وقواميس اللغة الانجليزية، والقواميس ذات اللغتين، وقواميس اللهجات العامية، وقواميس المترادفات، وقواميس المختصرات[14].

رابعا: كتب عن الأماكن.

يتناول هذا القسم: المراجع الجغرافية، ومن أهمها: الأطالس والقواميس الجغرافية (معاجم البلدان)[15].

خامسا: كتب عن الناس.

يضم هذا القسم مراجع تراجم وسير الأشخاص،وهي عادة مراجع نسقت خصيصا لتعطي معلومات تراجمية، ومن أهم أنواعها: التراجم العامة، نحو: قاموس الأعلام[16].

سادسا: الموسوعات ودوائر المعارف.

صلة بالنشاط الحكومي كالإحصائيات الرسمية في التربية والتعليم.

[11]- الرسالات العلمية: تعد مرجعا مهما يقدم للجامعات قصد الحصول على درجات علمية، وهي عبارة عن بحث أكاديمي مكتوب يعالج نقطة معينة في موضوع علمي، أو أدبي، أو اجتماعي،وقد تطرقنا إلى هذا في موضوع سابق.

[12]- ينظر: أصول البحث ومناهجه: أحمد بدر، 178.

[13]- ينظر: المرجع نفسه، ص183.

[14]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[15]- ينظر: المرجع نفسه، ص184.

[16]- أصول البحث العلمي ومناهجه:أحمد بدر، ص184.

وهذا النوع من المراجع يهتم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة، ومن ثم فهي أصلح أنواع المراجع للتثقيف الذاتي، وهو يضم نوعين رئيسين من المراجع وهما:

أ- الموسوعات ودوائر المعارف العامة.

ب- الحوليات والكتب السنوية[17].

سابعا: النظرة التاريخية العامة.

وهذا القسم يشمل المراجع العامة التي تتناول الأحداث التاريخية في العالم بصفة عامة، وهي عادة تكون مرتبة ترتيبا زمنيا حسب ترتيب الأحداث[18].

ثامنا: مراجع الموضوعات المتخصصة.

ويضم هذا القسم المراجع الأساسية المختلفة في شتى نواحي المعرفة الإنسانية،وهي عادة ما تسمى بالمراجع المتخصصة مثل:

مراجع الفلسفة، ومراجع الديانات، ومراجع الحكومة والسياسة، ومراجع الاقتصاد والتجارة[19].

هذه أهم الأنواع الخاصة بمراجع المعلومات.

تطبيق:

1- في ضوء ما تعلمت حدد الفروق بين المصادر والمراجع؟.

2- هات أمثلة عن كل نوع من أنواع المراجع:

كتب عن الكتب:	1- فهارس المكتبات:.....
	2- البيبليوغرافيا:.....
	3-مراجعات الكتب:.....
	4- المطبوعات الحكومية:.....

[17]- المرجع نفسه، ص185.
[18]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.
[19]- المرجع نفسه، ص186.

	5- الرسائل العلمية.....
الدوريات	.....
كتب عن الكلمات:	....
كتب عن الأماكن:	....
كتب عن الناس:	....
الموسوعات ودوائر المعارف	....
المراجع المتخصصة:	....

المحاضرة الثامنة: البحوث العلمية والدرجة العلمية.

1- البحوث الجامعية الأولية: وهي أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث، حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية كتابة بحوث في مجالات معينة.

2- بحوث الدراسات العليا: وهي على أنواع منها رسائل الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه، التي يتقرر فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعيين مشرف له.

وهي **في النظام الجامعي الحالي** على النحو الآتي:

أ- مذكرة الليسانس: تنجز بعد ثلاث سنوات من الدراسة، والهدف منها امتلاك الطالب لآليات البحث وأدواته المنهجية، فهي لا عد زان تكون تقرير مبسطا في موضوع معين.

ب- مذكرة الماستر: تنجز في المرحلة الثانية بعد الليسانس لمدة عامين، يثبت فيها الباحث جدارته بالبحث العلمي، ويتناول بالبحث قضية معينة لم يسبق التطرق إليها على الأقل في الجانب التطبيقي، ويسهر على بحثه أستاذ مشرف يتتبع تفصيلات بحثه، والجديد في هده المرحلة هو : أن يعرض البحث للمناقشة أمام لجنة من الأساتذة المتخصصين في المجال، تتكون اللجنة من أستاذين، يقومان بقراءة المذكرة أو البحث في فترة سابقة، ثم يخصص لذلك جلسة علنية للمناقشة، يمثل فيها الطالب أمامها لتقييم بحثه وتقويمه تمنح بعد ذبك علامة أو درجة للبحث من قبل السادة أعضاء اللجنة المناقشة، والأستاذ المشرف.

3- بحوث التدريسيين: يتوجب على أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم ولغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية.

بعض المصادر والمراجع التي يمكن الاطلاع عليها في المقياس:

1- المعين في كتابة البحوث: إنعام محمد علي.

2- كيف كتب بحثا أو رسالة: أحمد شلبي.

3- البحث الأدبي: شوقي ضيف.

4- الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب.

5- إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية: كمال اليازجي.

6- أساسيات البحث العلمي: منذر عبد الحميد الضامن.

7- أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر.